[240] طاعة ربكم والعمل بسنه نبيكم، وا أنا على الحق وإنهم على الباطل، قاتلو هم. فقال أصحابه: يا أمير المؤمنين انهض بنا الى عدونا فوا ما نريد بك بدلا بل نموت معك ونحيا معك. فقال لهم: والذي نفسي: بيده نظر النبي صلى ا عليه واله وسلم إلى بسيفي هذا فقال: لا سيف إلا ذو الفقال: ولا فتى إلا على، وقال: يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، وموتك وحياتك يا على معى. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بى أحد، وما نسيت ما عهد إلى، وإنى على بينة من ربى وعلى الطريق الواضح. ثم نهضوا فقاتلوا يوم الخميس من طلوع الشمس حتى غاب الشفق، وما كانت صلاة القوم في مواقيتها إلا تكبيرا، فقتل على عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من أهل الشام، فأصبحوا ورفعوا المصاحف على الرماح. [14] موفق بن أحمد: بسنده عن أبى أيوب الأنصاري رضى ا عنه قال: إن فاطمة (رضى ا عنها) أتت في مرض أبيها صلى ا عليه واله وسلم وبكت (1) فقال [لها رسول ا صلى ا عليه واله وسلم]: يا فاطمة ان لكرامة ا [عزوجل] إياك زوجك من هو أقد مهم سلما، وأكثر هم علما، وأعظمهم حلما. إن ا (عزوجل) اطلع (2) الى أهل الأرض الطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى الى أن أزوجه إياك وأتخذه وصيا.

_____ [14] المناقب للخوارزمي: 112 حديث 122. المناقب لابن المغازلى: 101 حديث 144. فرائد السمطين 2 / 84 حديث 403. (1) في المصدر: النبي صلى ا عليه واله وسلم مرض مرضة فأتته فاطمة فلما رأت ما برسول ا صلى ا عليه واله وسلم من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها ". (2) في المصدر: " اطلع اطلاعة.. ". (*) _____